دعاء السعي بين الصفا والمروة

ورد في السنة النبوية والقرآن الكريم مجموعة من القراءات والتي أجمع عليها أغلب علماء الإسلام، وهي على النحو التالي:

- قبل الصعود إلى جبل الصفا والمروة يقرأ الحُجاج أو المُعتمرين قوله تعالى: {إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ}.[1]
- بعد ذلك يقول الحاج: "أبدأُ بما بدأ الله به" وهو القول مقتصراً فقط على المرة الأولى التي يبدأ فيها الأشواط.
- يُكمل الحاج سعيه إلى أن يرى الكعبة فيستقبلها ويشرع بالتكبير ثلاث مرات، ثم عليه بالتوحيد ودعاء الله بما يتيسر له، حسب ما ثبت عن النبي، بالحديث الذي رواه جابر رضوان الله تعالى عليه، عندما قال:

"ثمَّ خرج مِنَ البابِ إلى الصَّفا، فلمَّا دنا مِنَ الصَّفا قرأ: إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ [البقرة: 158] أبدأُ بما بدأ اللهُ به. فبدأ بالصَّفا فرَقِيَ عليه، حتى رأى البيتَ، فاستقبل القبلةَ، فوحَّد اللهَ وكبَّره، وقال: لا إلهَ إلَّا اللهُ وَحْدَه لا شريكَ له، له المُلْك وله الحَمْدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ، لا إلهَ إلَّا اللهُ وحده، أنجَزَ وَعْدَه، ونَصَر عبْدَه، وهزَمَ الأحزابَ وَحْدَه، ثم دعا بين ذلك، قال مثل هذا ثلاثَ مرَّاتٍ، ثم نزل إلى المروةِ حتى إذا انصبَّت قَدَماه في بطنِ الوادي سعى حتى إذا صَعِدَتَا، مشى حتى أتى المروةَ ففَعَلَ على المروةِ كما فَعَلَ على الصَّفا[2]."

دعاء السعي بين الصفا وَالْمَرْوَةَ إسلام ويب

إن الأصل في دعاء الحاج عند سعيه بين الصفا والمروة بأن يدعو بما يتيسر له من الأدعية حسب ما ورد بالحديث، إلا أن الرسول هو الأسوة الحسنة، لذلك نقتدي به وبما جاء عنه، فما نطق به ما هو إلا وحي يوحى، ومن سنته الدعاء بما يلي[3]:

- **الدعاء الأول :**التكبير منذ بدء السعي من الحجر الأسود ذهاباً وإياباً، وقد ورد عن النبي قول الدعاء التالي: "بسم الله، والله أكبر، اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك، ووفاء بعهدك، واتباعاً لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم."
- **الدعاء الثاني :**وكان النبي يدعو بين الركن اليَماني والحجر الأسود قائلاً: "ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. رواه أبو داود وأحمد وحسنه."
- **الدعاء الثالث :**وهو الدعاء الخاص بأشواط السعي والذي تم ذكره سابقاً.